

Final Project ١

PMG 49٦

التكليف ٣

نموذج المشروع النهائي ١

عنوان المشروع
دور قيادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة:
دراسة في المملكة العربية السعودية

أسم الطالب
محمد مصطفى السماعيل
الرقم الجامعي ٢٢٢٠٠٠٨٤٤
المشروع النهائي- ١
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

٣	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
٤	١,٢ مشكلة البحث.....
٥	١,٣ أهمية الدراسة.....
٦	١,٤ أسئلة الدراسة.....
٦	١,٥ أهداف الدراسة.....
٧	١,٦ فرضيات الدراسة.....
٨	١,٧ نموذج الدراسة.....
٩	١,٨ نطاق الدراسة.....
١٠	١,٩ منهجية البحث المتوقعة في الدراسة.....
١١	١,١٠ المخطط المقترح للمشروع (هيكل البحث).....
١٢	٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....
١٢	٢,١ مقدمة.....
١٢	٢.2 الدراسات المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية (المتغير المستقل).....
١٤	٢,٣ الدراسات المتعلقة بالدخل المستدام والتمكين الاقتصادي للفئات المهمشة (المتغير التابع).....
١٥	٢,٤ الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين ريادة الأعمال الاجتماعية والدخل المستدام للفئات المهمشة.....
١٦	٢,٥ التحليل النقدي للدراسات السابقة وتحديد الفجوات.....
١٧	٢,٦ الخاتمة.....
١٨	قائمة المراجع.....

اشكال الدراسة

٩	شكل (١): نموذج الدراسة.....
---	-----------------------------

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١ المقدمة

شهد الاقتصاد العالمي في العقود الأخيرة تحولات جذرية تمثلت في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء، جراء تركز الثروة واللاعادلة في توزيع عوائد النمو الاقتصادي (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ١٢٨). وفي هذا السياق، برزت ريادة الأعمال الاجتماعية كنهج مبتكر يجمع بين ريادة الأعمال والعمل الاجتماعي، من خلال إنشاء مشاريع تجارية مستدامة تحقق أهدافاً اجتماعية واقتصادية في آن واحد (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ١٢٨).

تُعرّف ريادة الأعمال الاجتماعية بأنها "نشاط الابتكار لحل المشكلات الاجتماعية أو الثقافية أو البيئية من خلال حلول موجهة نحو الأعمال". (Zhao, 2025, p. 3) وتتميز عن ريادة الأعمال التقليدية بأن الربح ليس هدفها الرئيسي، بل تسعى إلى تحقيق تأثير اجتماعي إيجابي إلى جانب الاستدامة المالية (Zhao, 2025, p. 4). وقد أصبحت ريادة الأعمال الاجتماعية بحثاً واعداً يتطلب العديد من الدراسات والأبحاث المعمقة، كونها تتبنى مفاهيم التنمية المستدامة خصوصاً البعدين الاجتماعي والبيئي (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ١٢٧).

تولي المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً بريادة الأعمال باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق التنوع الاقتصادي، وذلك في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني (الحاج، ٢٠٢٤، ص ٤١٢). وقد زادت مساهمة ريادة الأعمال في الناتج المحلي الإجمالي من ٦,٥٪ في عام ٢٠١٨ إلى ١٠٪ في عام ٢٠٢٣، بمعدل نمو سنوي مستمر، مما يدل على تأثير إيجابي لريادة الأعمال على الاقتصاد السعودي (الحاج، ٢٠٢٤، ص ٤١٣).

وتكتسي الفئات المهمشة - التي تشمل الفقراء، والنساء، وذوي الإعاقة، والعاطلين عن العمل، والأسر المنتجة - أهمية خاصة في سياق التنمية المستدامة، إذ يُعد تمكينها اقتصادياً أحد الأهداف الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الشاملة. ويُعرف التمكين الاقتصادي بأنه "منح مجموعة من الأفراد وسائل التحكم في مصيرهم الاقتصادي الخاص من خلال دعمهم في تحسين وضعهم الاقتصادي، وتمكينهم من زيادة السيطرة على هذا الوضع" (بن الطيب ومهلول، ٢٠٢١، ص ٢). وتتجسد أهمية هذا التمكين في قدرته على تحويل الفئات المهمشة من متلقية للدعم إلى فاعلة في العملية الاقتصادية، مما يسهم في تحقيق دخل مستدام يضمن لها حياة كريمة.

وعليه، يأتي هذا البحث لاستكشاف دور ريادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحليل الأبعاد المختلفة لهذه العلاقة، وتحديد التحديات التي تواجه هذه المشاريع، واستشراف سبل تعزيز مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

٢, ١ مشكلة البحث

تشكل ريادة الأعمال الاجتماعية أحد المداخل الواعدة لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، من خلال تقديم حلول مبتكرة تجمع بين الاستدامة المالية وتحقيق الأثر الاجتماعي الإيجابي، خاصة في ما يتعلق بتمكين الفئات المهمشة اقتصادياً (Moussaoui & Guettouche, 2024, p. 127) وقد أولت المملكة العربية السعودية، في إطار رؤية ٢٠٣٠، اهتماماً متزايداً بدعم المشاريع الريادية وتطوير القطاع الخاص بصفته ركيزة أساسية لتحقيق التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة (Al-Haj, 2024, p. 412) ورغم ما حققته ريادة الأعمال من تقدم ملموس في مساهمتها بالنواتج المحلي الإجمالي، الذي ارتفع من ٦,٥٪ عام ٢٠١٨ إلى ١٠٪ عام ٢٠٢٣، وتضاعف الإنفاق الحكومي الداعم لها (Al-Haj, 2024, p. 413) (421)، فإن الإشكالية الأساسية تكمن في محدودية الفهم النظري والتطبيقي لدور ريادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة على وجه الخصوص، لا سيما في السياق السعودي.

على المستوى النظري، تعاني الأدبيات الأكاديمية من فجوتين رئيسيتين؛ تتمثل الأولى في غياب نموذج نظري متكامل يوضح كيفية تفاعل خصائص ريادة الأعمال الاجتماعية – كالمهمة الاجتماعية، والابتكار، والاستدامة المالية، وقابلية التوسع، والنهج السوقي، وقياس الأثر، والتعاون، والقدرة على التكيف (Zhao, 2025) – (pp. 4-6) معاً لإنتاج دخل مستدام للفئات المهمشة، إذ تناولت معظم الدراسات هذه الخصائص بشكل منفصل دون تقديم إطار يفسر العلاقات البينية بينها وبين استدامة الدخل. أما الفجوة الثانية فتتمثل في محدودية تناول النظري للآليات التي تنتقل بها ريادة الأعمال الاجتماعية من مجرد توفير فرص عمل مؤقتة إلى خلق دخل مستدام، إضافة إلى ندرة الدراسات التي تقدم تعريفات ومؤشرات قياس دقيقة لمفهوم "الدخل المستدام" نفسه في سياق المشاريع الاجتماعية (Ismail, 2021, p. 27; Ben Tayeb & Mehloul, 2021, p. 2).

أما على المستوى التطبيقي، فتبرز ثلاث فجوات رئيسية؛ أولها ندرة الدراسات الميدانية التي تتناول ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، حيث ركزت غالبية البحوث المتاحة على الجوانب الاقتصادية الكلية دون التعمق في تحليل أثرها على الفئات المهمشة كالنساء المعيلات، وذوي الإعاقة، والأسر المنتجة في المناطق النائية (Al-Haj, 2024, p. 413) ثانيها، قصور الدراسات التطبيقية في قياس الأثر الفعلي للمشاريع الاجتماعية على استدامة دخل الفئات المستهدفة على المدى الطويل، على غرار

ما تم في بعض التجارب الدولية كبنك جرامين ومنظمة BARC في بنجلاديش (Moussaoui & Guettouche, 2024, pp. 137-141)، إذ تفتقر البيئة السعودية إلى مؤشرات دقيقة ومقاييس عملية لتقييم استدامة الدخل المحقق. وثالثها، ضعف التكامل بين السياسات والمبادرات الحكومية الداعمة لريادة الأعمال والاحتياجات الفعلية للفئات المهمشة، فرغم تضاعف عدد المبادرات المدعومة من ٢٠ إلى ٥٠ مبادرة بين ٢٠١٨ و ٢٠٢٣ (Al-Haj, 2024, p. 421)، يبقى هناك فجوة في فهم كيفية توجيه هذه المبادرات بشكل منهجي لخدمة الفئات الأكثر احتياجاً، وتجاوز التحديات المالية والتنظيمية والإدارية التي تعيق نمو المشاريع الاجتماعية المستدامة. (Zhao, 2025, p. 11; Al-Haj, 2024, p. 413)

ومن ثم، تتبع مشكلة هذا البحث من التساؤل الرئيسي التالي: **ما دور ريادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة في المملكة العربية السعودية؟**

١,٣. أهمية الدراسة

تحدد أهمية هذه الدراسة في بعدين رئيسيين؛ نظري وتطبيقي، وذلك في ضوء الفجوات المعرفية التي رصدتها الأدبيات السابقة، والتحديات العملية التي تواجه تطبيق ريادة الأعمال الاجتماعية في السياق السعودي.

أولاً: الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية في مساهمتها في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بالعلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والدخل المستدام للفئات المهمشة، وذلك من خلال تقديم إطار نظري يفسر آليات تأثير خصائص ريادة الأعمال الاجتماعية – كالمهمة الاجتماعية، والابتكار، والاستدامة المالية، وقابلية التوسع، والنهج السوقي، وقياس الأثر، والتعاون، والقدرة على التكيف – (Zhao, 2025, pp. 4-6) في تحقيق دخل مستدام. كما تسهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية العربية في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية، الذي تعاني المكتبة العربية من ندرة فيه خاصة فيما يربطها بتمكين الفئات المهمشة (Moussaoui & Guettouche, 2024, p. 127). فضلاً عن تطوير مفاهيم "الدخل المستدام" و"التمكين الاقتصادي" في سياق المشاريع الاجتماعية، بتقديم تعريفات ومؤشرات قياس أدق تتناسب مع خصوصية الفئات المستهدفة (Ismail, 2021, p. 2; Ben Tayeb & Mehoul, 2021, p. 27)، مما يقدم نموذجاً نظرياً يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تتجلى الأهمية التطبيقية في تزويد صناع السياسات في المملكة العربية السعودية بأدلة عملية تساعد في تصميم برامج ريادة الأعمال الاجتماعية الموجهة للفئات المهمشة، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في تنويع الاقتصاد وتمكين الفئات الأقل حظاً. (Al-Haj, 2024, p. 412). كما تقدم توصيات عملية للجهات الداعمة كبنك التنمية الاجتماعية وصندوق تنمية الموارد البشرية وهيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة حول آليات دعم المشاريع الاجتماعية، وتجاوز التحديات المالية والتنظيمية والإدارية

التي تعيق نموها. (Al-Haj, 2024, p. 413; Zhao, 2025, p. 11) وتمكن الدراسة رواد الأعمال الاجتماعيين من الاستفادة من الممارسات الناجحة عالمياً كتجربة بنك جرامين ومنظمة BARC في بنجلاديش (Moussaoui & Guettouche, 2024, pp. 137-141) ، فضلاً عن تقديم إطار لتقييم أثر المشاريع الاجتماعية على استدامة الدخل للفئات المستهدفة، من خلال مؤشرات ومقاييس عملية يمكن للجهات المعنية استخدامها في متابعة وتقويم برامجها، مما يعزز فعالية التدخلات التنموية ويضمن استدامتها.

١,٤ أسئلة الدراسة

ينبثق عن مشكلة الدراسة مجموعة من الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها، ويمكن تقسيمها إلى سؤال رئيسي وأسئلة فرعية على النحو التالي:

السؤال الرئيسي:

ما دور قيادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما مفهوم قيادة الأعمال الاجتماعية، وما خصائصها الأساسية التي تؤهلها لتمكين الفئات المهمشة؟
٢. ما مفهوم الدخل المستدام، وما هي أبعاد التمكين الاقتصادي للفئات المهمشة؟
٣. كيف تسهم المشاريع الاجتماعية في توفير فرص عمل مدرة للدخل للفئات المهمشة في السعودية؟
٤. كيف تؤثر برامج التدريب وبناء القدرات في قيادة الأعمال الاجتماعية على استدامة دخل الفئات المستهدفة؟
٥. ما دور التمويل الأصغر والشمول المالي في تعزيز قدرة المشاريع الاجتماعية على خلق دخل مستدام؟
٦. ما التحديات التي تواجه المشاريع الاجتماعية في تحقيق دخل مستدام للفئات المهمشة في البيئة السعودية؟

١,٥ أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

يهدف هذا البحث إلى تحديد دور قيادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية:

١. توضيح مفهوم قيادة الأعمال الاجتماعية وخصائصها الأساسية.

٢. تحليل مفهوم الدخل المستدام وأبعاد التمكين الاقتصادي للفئات المهمشة.
٣. تقييم دور المشاريع الاجتماعية في توفير فرص عمل مدرة للدخل للفئات المهمشة.
٤. تحليل أثر برامج التدريب وبناء القدرات في ريادة الأعمال الاجتماعية على استدامة الدخل.
٥. دراسة دور التمويل الأصغر والشمول المالي في تعزيز قدرة المشاريع الاجتماعية على خلق دخل مستدام.
٦. تحديد التحديات التي تواجه المشاريع الاجتماعية في تحقيق دخل مستدام للفئات المهمشة في البيئة السعودية.

١, ٦. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية بشكل إيجابي في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

١. تسهم المشاريع الاجتماعية بشكل إيجابي في توفير فرص عمل مدرة للدخل للفئات المهمشة.
٢. تسهم برامج التدريب وبناء القدرات في ريادة الأعمال الاجتماعية في تعزيز استدامة دخل الفئات المستهدفة.
٣. يسهم التمويل الأصغر والشمول المالي في تعزيز قدرة المشاريع الاجتماعية على خلق دخل مستدام للفئات المهمشة.
٤. تواجه المشاريع الاجتماعية في المملكة العربية السعودية تحديات مالية وتنظيمية وإدارية تحد من قدرتها على تحقيق دخل مستدام للفئات المهمشة.
٥. تسهم السياسات الحكومية الداعمة في تعزيز دور ريادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة.

١,٧ نموذج الدراسة

يُمثل النموذج المعرفي للدراسة الإطار النظري الذي يوضح العلاقات بين متغيرات البحث، ويوجه منهجية الدراسة وتحليل بياناتها، حيث يقوم على افتراض أساسي مفاده أن **ريادة الأعمال الاجتماعية (المتغير المستقل)** تسهم في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة **(المتغير التابع)** من خلال أربعة أبعاد رئيسية.

أولاً: مكونات النموذج المعرفي

يتكون النموذج المقترح من المتغيرات التالية:

١,٨,١ المتغير المستقل: ريادة الأعمال الاجتماعية

ويشتمل على أربعة أبعاد رئيسية تمثل آليات التأثير في المتغير التابع:

- **البعد الأول: المشاريع الاجتماعية المدرة للدخل**، ويقصد بها المشاريع التي تستهدف توفير فرص عمل مباشرة للفئات المهمشة، مما يضمن لها تدفقاً نقدياً منتظماً ومستداماً (Al-Haj, 2024, p. 420).

- **البعد الثاني: برامج التدريب وبناء القدرات**، وتمثل الأنشطة التي تهدف إلى تمكين الفئات المستهدفة بالمهارات الفنية والإدارية والقيادية اللازمة لإدارة مشاريعها بكفاءة، مما يعزز استمرارية الدخل واستدامتها (Hassan, 2021, p. 15).

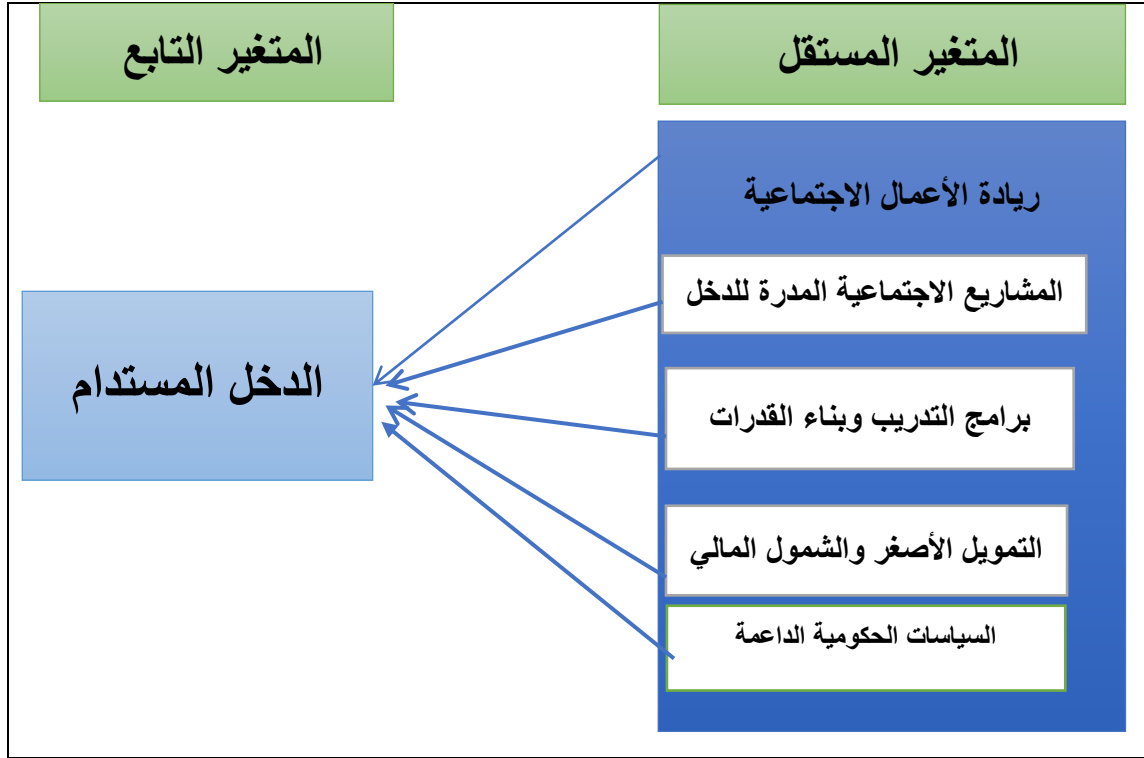
- **البعد الثالث: التمويل الأصغر والشمول المالي**، ويشمل توفير رأس المال اللازم عبر القروض الصغيرة، والتسهيلات الائتمانية، وخدمات الادخار والتأمين، مما يمكن الفئات المهمشة من بدء أنشطة مدرة للدخل وتنميتها (Moussaoui & Guettouche, 2024, p. 140).

- **البعد الرابع: السياسات الحكومية الداعمة**، وتتمثل في الأطر التنظيمية، والحوافز المالية، والتسهيلات الإجرائية التي تهيئ بيئة ملائمة لنمو المشاريع الاجتماعية واستدامتها (Al-Haj, 2024, p. 421; Zhao, 2025, p. 12).

١,٨,٢ المتغير التابع: الدخل المستدام للفئات المهمشة

ويُقصد به تمكين الفئات المستهدفة اقتصادياً عبر تحقيق تدفق نقدي منتظم ودائم يمكنها من تلبية احتياجاتها الأساسية، والاستثمار في مستقبلها، والاعتماد على الذات، مع القدرة على مواجهة الأزمات والصدمات المالية دون العودة إلى دائرة الفقر (Ismail, 2021, p. 27; Ben Tayeb & Mehloul, 2021, p. 2).

ويمكن تثبيت النموذج المعرفي للدراسة في الشكل (١).



شكل (١): نموذج الدراسة

١,٨ نطاق الدراسة

يتحدد نطاق هذه الدراسة بأربعة أبعاد رئيسية:

أولاً: النطاق الموضوعي: تتناول الدراسة دور ريادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة، من خلال تحليل آليات توفير فرص العمل، وبرامج التدريب وبناء القدرات، والتمويل الأصغر والشمول المالي، مع رصد التحديات التي تواجه هذه المشاريع، وتحليل السياسات والمبادرات الحكومية الداعمة في هذا المجال.

ثانياً: النطاق المكاني: تقتصر الدراسة على المملكة العربية السعودية، مع الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة) كتجربة بنك جرامين ومنظمة BARC في بنجلاديش (كإطار مقارن لإثراء التحليل وتقديم توصيات مستفادة من أفضل الممارسات العالمية.

ثالثاً: النطاق الزمني: تغطي الدراسة الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٣، وهي الفترة التي شهدت تطوراً ملحوظاً في سياسات دعم ريادة الأعمال في المملكة في إطار رؤية ٢٠٣٠، وتتوفر عنها بيانات كمية ونوعية يمكن الاستناد إليها في التحليل.

رابعاً: النطاق البشري: يستهدف البحث ثلاث فئات رئيسية؛ رواد الأعمال الاجتماعيين العاملين في مشاريع تستهدف الفئات المهمشة، والفئات المستفيدة من هذه المشاريع (نساء، شباب عاطلون عن العمل، أسر منتجة، ذوو إعاقة)، وصناع السياسات والقائمين على برامج الدعم في الجهات الحكومية ذات العلاقة (كبنك التنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية، وهيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة).

٩, ١. منهجية البحث المتوقعة في الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على **المنهج المختلط (Mixed Methods Approach)** الذي يجمع بين المنهج الكمي والمنهج النوعي، بهدف تحقيق التكامل بين دقة القياس الإحصائي وعمق الفهم النوعي للظاهرة المدروسة. (Creswell & Creswell, 2018, p. 45) ويتمثل الجانب الكمي في استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قسدية حجمها (١٠٨) مفردات، بينما يتمثل الجانب النوعي في إجراء مقابلات شبه منظمة مع (٨) من الخبراء وصناع السياسات.

أولاً: مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات رئيسية: رواد الأعمال الاجتماعيين، والفئات المهمشة المستفيدة من المشاريع الاجتماعية، والخبراء وصناع السياسات في الجهات الحكومية ذات العلاقة. وقد تم اختيار عينة قسدية وفق معايير محددة تضمن تمثيلاً مناسباً وتنوعاً في وجهات النظر.

ثانياً: أدوات جمع البيانات: تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات الكمية بعد التحقق من صدقه وثباته (Cronbach's Alpha = 0.932)، والمقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات النوعية، إضافة إلى البيانات الثانوية المستخلصة من المراجعة المنهجية للأدبيات.

ثالثاً: إجراءات التحليل الإحصائي: سيتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لوصف خصائص العينة واستجابات أفرادها، واختبارات الصدق والثبات للتأكد من صلاحية الأداة، والإحصاء الاستدلالي الذي يشمل تحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين، وتحليل الارتباط لاختبار الفرضيات، بالإضافة إلى التحليل الموضوعي للبيانات النوعية.

رابعاً: الاختبارات التشخيصية: تضمنت الإجراءات اختبارات للتأكد من صحة النماذج الإحصائية، كاختبار التوزيع الطبيعي للباقيات، واختبار استقلالية الأخطاء (Durbin-Watson)، واختبار العلاقة الخطية المتعددة (VIF)، مما يعزز دقة النتائج وموثوقيتها. (Field, 2018, p. 290)

١٠, ١. المخطط المقترح للمشروع (هيكل البحث)

رقم الفصل	عنوان الفصل	المحتويات الرئيسية
الفصل الأول	الإطار العام للدراسة	المقدمة، مشكلة الدراسة (فجوات نظرية وتطبيقية)، أهمية الدراسة (نظرياً وتطبيقياً)، أسئلة الدراسة، أهداف الدراسة (رئيسي وفرعية)، فرضيات الدراسة (رئيسية وفرعية)، نموذج الدراسة (المتغير المستقل والتابع)، الدراسة الميدانية، مخطط المشروع.
الفصل الثاني	الدراسات السابقة والإطار النظري	المقدمة، الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (ريادة الأعمال الاجتماعية: المفهوم، الخصائص، الأبعاد)، الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الدخل المستدام للفئات المهمشة: المفهوم، التمكين الاقتصادي)، العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، تحليل الفجوات الدراسية، الخاتمة.
الفصل الثالث	منهجية الدراسة	المقدمة، التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث، تصميم البحث (نوع الدراسة، العلاقة بين المتغيرات، الأفق الزمني)، مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات، طريقة جمع البيانات، أنواع البيانات (أولية وثانوية)، إجراءات التحليل الإحصائي (الإحصاء الوصفي، اختبارات الصدق والثبات، الإحصاء الاستدلالي)، الخاتمة.
الفصل الرابع	التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج	المقدمة، توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية)، اختبارات الصدق والثبات للاستبيان، الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة الدراسة)، اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج، ربط النتائج بالدراسات السابقة، الخاتمة.
الفصل الخامس	حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات	حدود الدراسة والدراسات المستقبلية، توصيات الدراسة (حسب أبعاد المتغير المستقل والجهات المعنية)، الاستنتاجات النهائية.
المراجع	قائمة المراجع	المراجع العربية والأجنبية (وفق نظام APA الإصدار السابع).
الملاحق	الملاحق	استبانة الدراسة، دليل المقابلة شبه المنظمة، قائمة المحكمين.

٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١. مقدمة

يسعى هذا الفصل الي بناء الإطار النظري والمنهجي للبحث، حيث يُعنى باستعراض وتحليل الأدبيات السابقة ذات الصلة بمتغيري الدراسة الأساسيين: ريادة الأعمال الاجتماعية (المتغير المستقل) والدخل المستدام للفئات المهمشة (المتغير التابع). وتكمن أهمية هذا الفصل في كونه يشكل الجسر المعرفي الذي يربط بين الإطار العام للدراسة الذي تم عرضه في الفصل الأول، وبين المنهجية والتطبيق الميداني الذي سيتم تفصيله في الفصول اللاحقة.

يتضمن هذا الفصل أربعة محاور رئيسية؛ يبدأ أولها باستعراض الدراسات التي تناولت ريادة الأعمال الاجتماعية من حيث مفهومها، وخصائصها، وأبعادها، وتطبيقاتها في السياقين العالمي والمحلي. ثم ينتقل المحور الثاني إلى استعراض الدراسات المرتبطة بالمتغير التابع، والمتمثل في الدخل المستدام للفئات المهمشة والتمكين الاقتصادي، مع تقديم تحليل نقدي لمفاهيمها وأبعادها المختلفة. ويتناول المحور الثالث طبيعة العلاقة بين المتغيرين، مستعرضاً الآليات التي تفسر كيفية تأثير ريادة الأعمال الاجتماعية في تحقيق دخل مستدام للفئات المستهدفة، مع الاستشهاد بالتجارب الدولية الناجحة كتجربة بنك جرامين ومنظمة BARC في بنجلاديش. ويختتم الفصل بتحديد الفجوات النظرية والتطبيقية التي كشفت عنها الدراسات السابقة، والتي يمثل البحث الحالي محاولة لسدها، مما يعزز القيمة العلمية المضافة لهذه الدراسة في السياق السعودي.

٢.2. الدراسات المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية (المتغير المستقل)

أولاً: مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية وخصائصها:

اهتمت الدراسات السابقة بتحديد مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية وتمييزها عن ريادة الأعمال التقليدية والعمل الخيري. ففي حين تركز ريادة الأعمال التقليدية على تعظيم الربح، تهدف ريادة الأعمال الاجتماعية إلى خلق قيمة اجتماعية إلى جانب الاستدامة المالية. (Osama & Adam, 2024, p. 3) وتشير دراسة Zhao (2025) إلى أن ريادة الأعمال الاجتماعية تتميز بثماني خصائص أساسية هي: المهمة الاجتماعية في صميم العمل، والحلول المبتكرة والمستدامة، والاستدامة المالية، وقابلية التوسع والتكرار، والنهج الموجه نحو السوق، والأثر الاجتماعي والبيئي القابل للقياس، والتعاون مع أصحاب المصلحة المتعددين، والقدرة على التكيف والمرونة. (Zhao, 2025, pp. 4-6)

وتعرف الدراسة التي أجراها موساوي وقطوش (٢٠٢٤) ريادة الأعمال الاجتماعية بأنها "نشاط الابتكار لحل المشكلات الاجتماعية أو الثقافية أو البيئية من خلال حلول موجهة نحو الأعمال" (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ٣). وتجمع هذه التعريفات حول فكرة أساسية مفادها أن رواد الأعمال الاجتماعيين هم أفراد يسعون لحل المشكلات الاجتماعية الملحة، ويعملون على تحقيق المنفعة الاجتماعية، مما ينعكس إيجاباً على جودة حياة الأفراد المتأثرين بهذه المشكلات (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ١٣٢).

ثانياً: ريادة الأعمال الاجتماعية في السياق السعودي:

شهدت ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً، خاصة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتمكين الفئات الأقل حظاً. (الحاج، ٢٠٢٤، ص ٤١٢). وتشير دراسة (Hakami, 2021) إلى أن ريادة الأعمال الاجتماعية آخذة في التبلور في السعودية، حيث تدعم الدولة معاييرها الاجتماعية من خلال ثقافة محافظة، غير أن ظهور القضايا الاجتماعية يستدعي إيجاد المزيد من الفرص للمجتمع. (Hakami, 2021, p. 155).

وقد أوضحت دراسة Osama and Adam (2024) أن هناك ثلاثة تصنيفات رئيسية للبحوث المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية في السعودية: (١) دراسة السلوك الريادي الاجتماعي وعواقبه، (٢) فحص الديناميكيات التنظيمية وخلق القيمة الاجتماعية بما في ذلك الابتكار الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية للشركات، و(٣) استكشاف العلاقة بين النظام البيئي الريادي ومكونات السلوك المخطط (Osama & Adam, 2024, p. 3).

كما أشارت دراسة (Aloulou, 2017) إلى أن السياق السعودي يتسم بوجود عدد كبير من الجمعيات الخيرية والمؤسسات، وتوافر الأموال والآليات الإسلامية كالوقف والزكاة، مما يبدو وكأنه يسهم في ظهور ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة. (Aloulou, 2017, p. 2).

ثالثاً: أبعاد ومقومات ريادة الأعمال الاجتماعية:

حددت الأدبيات خمس مقومات أساسية لريادة الأعمال الاجتماعية، وهي: التعليم والتدريب، المؤسسات والمنظمات الداعمة (كحاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال)، التشريعات والقوانين والإجراءات الملائمة، الوعي والقبول المجتمعي، والتمكين (حسن، ٢٠٢١، ص ١٥-١٦). وتعمل هذه المقومات معاً على تهيئة البيئة المناسبة لنمو المشاريع الاجتماعية واستدامتها.

وتشير الدراسات إلى أن ريادة الأعمال الاجتماعية تُعد أداة تنموية حقيقية لحل العديد من المشكلات الاجتماعية في الدول النامية، ومنها الدول العربية والإسلامية، مثل: بطالة الشباب، الأمية، ضعف تمكين المرأة، سوء توزيع الثروة، الفساد، وقضايا الرعاية الصحية والإسكان والظلم الاجتماعي. (Aloulou, 2017, p. 2)

٢,٣ الدراسات المتعلقة بالدخل المستدام والتمكين الاقتصادي للفئات المهمشة (المتغير التابع) أولاً: مفهوم التمكين الاقتصادي:

يُعرف التمكين الاقتصادي بأنه "منح مجموعة من الأفراد وسائل التحكم في مصيرهم الاقتصادي الخاص من خلال دعمهم في تحسين وضعهم الاقتصادي، وتمكينهم من زيادة السيطرة على هذا الوضع" (بن الطيب ومهلل، ٢٠٢١، ص ٢). كما يُعرف أيضاً بأنه "تعزيز الفقير اقتصادياً ومساعدته في الحصول على دخل يمكنه من تلبية حاجاته وحاجات أسرته، وكذلك تنمية قدراته على الوصول إلى تأسيس مشاريعه الاقتصادية الخاصة، أو الحصول على وظائف في المؤسسات الإنتاجية والخدمية" (إسماعيل، ٢٠٢١، ص ٢٧).

ويقوم التمكين الاقتصادي على عدة ركائز أساسية، منها: عدم اعتبار الفقراء والفئات الهشة عبئاً على المجتمع، العمل على تطوير طريقة تفكير الفقراء للاستفادة من قدراتهم، اعتبار الفقراء فاعلين اقتصاديين حقيقيين في سلاسل القيمة، توفير التمويل لريادة الأعمال وتهيئة فرص العمل، والتحول من مقاربة المعونة والإغاثة إلى مقاربة الدعم والتنمية (البنك الإسلامي للتنمية، ٢٠٢١، ص ٤).

ثانياً: الدخل المستدام للفئات المهمشة:

يشير مفهوم الدخل المستدام إلى قدرة الفئات المستهدفة على تحقيق تدفق نقدي منتظم ودائم يمكنها من تلبية احتياجاتها الأساسية، والاستثمار في مستقبلها، والاعتماد على الذات، مع القدرة على مواجهة الأزمات والصدمات المالية دون العودة إلى دائرة الفقر. (Ismail, 2021, p. 27) ويتطلب تحقيق الدخل المستدام توفر عدة عناصر، منها: فرص العمل المدرة للدخل، المهارات والقدرات اللازمة لإدارة المشاريع، والوصول إلى الخدمات المالية، والدعم المؤسسي والتنظيمي المناسب.

وتشير دراسة الحاج (٢٠٢٤) إلى أن ريادة الأعمال بشكل عام أسهمت في خلق فرص عمل مستدامة، حيث تم خلق حوالي ٢٧٥ ألف وظيفة من خلال المشروعات الريادية في عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ١٥٠ ألف وظيفة في ٢٠١٨، بمعدل نمو سنوي ملحوظ (الحاج، ٢٠٢٤، ص ٤٢١).

٢,٤. الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين ريادة الأعمال الاجتماعية والدخل المستدام للفئات المهمشة

أولاً: التجارب الدولية الناجحة:

تعد تجربة بنك جرامين ومنظمة BARC في بنجلاديش من أبرز النماذج الدولية التي تناولت العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية وتمكين الفئات المهمشة اقتصادياً. فقد خلصت دراسة موساوي وقطوش (٢٠٢٤) إلى أن كل من التجريبتين قد أثرتا بشكل إيجابي في تقليل نسب الفقر وتمكين الفئات الهشة، مما أسهم في إعادة تشكيل نموذج التنمية على المستوى العالمي (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ١٢٧).

ففيما يتعلق بمنظمة BARC، ساعد برنامج استهداف الفقراء ٧٥,٦٥٨ أسرة على التخرج من الفقر المدقع في عام ٢٠٢١، وحقق ٩٠٪ من المشاركين تحسناً في دخلهم وظروفهم المعيشية، كما أن كل جنيه إسترليني يُستثمر في البرنامج يعود بـ ٥,٤٠ جنيه إسترليني في الدخل والأصول على مدى سبع سنوات (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ١٣٧). أما بنك جرامين، فقد ساهم في تقديم الخدمات المصرفية للفقراء، وإشراك المرأة في العملية الإنتاجية، والتخلص من استغلال مقرضي الأموال، وإيجاد فرص عمل للذين يعانون من البطالة في الريف (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ١٤٠).

ثانياً: آليات تأثير ريادة الأعمال الاجتماعية في الدخل المستدام:

تحدد الأدبيات ثلاث آليات رئيسية تسهم من خلالها ريادة الأعمال الاجتماعية في تحقيق دخل مستدام للفئات المهمشة:

١. توفير فرص العمل المباشرة: تسهم المشاريع الاجتماعية في خلق فرص عمل جديدة للفئات المستهدفة، مما يضمن لها تدفقاً نقدياً. منتظماً (الحاج، ٢٠٢٤، p. 420).
٢. برامج التدريب وبناء القدرات: تساعد برامج التدريب في تنمية قدرات وإمكانيات الفئات المستهدفة، وتمكينهم من تحويل أفكارهم إلى مشروعات قابلة للتطبيق، مما يعزز استمرارية الدخل واستدامته (حسن، ٢٠٢١، ص ١٥).
٣. التمويل الأصغر والشمول المالي: تسهم القروض الصغيرة في تحسين الدخل وتقليل الفقر، حيث تمكن ٩٠٪ من أعضاء برنامج بنك الفقراء من إخراج أنفسهم من دائرة الفقر بعد مرور أربع سنوات على انضمامهم للبرنامج (موساوي وقطوش، ٢٠٢٤، ص ١٤٠).

ثالثاً: العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والسياسات الحكومية الداعمة:

تشير الدراسات إلى أن السياسات الحكومية الداعمة تلعب دوراً محورياً في تعزيز قدرة ريادة الأعمال الاجتماعية على خلق دخل مستدام للفئات المهمشة. فقد أظهرت دراسة الحاج (٢٠٢٤) تضاعف الإنفاق الحكومي على دعم ريادة الأعمال من ٢,٥ مليار ريال في ٢٠١٨ إلى ٥ مليارات ريال في ٢٠٢٣، مع زيادة في عدد المبادرات المدعومة من ٢٠ إلى ٥٠ مبادرة، مما يعكس التزام الحكومة بتعزيز البيئة الريادية (الحاج، ٢٠٢٤، ص ٤٢١). وتشير دراسة Zhao (2025) إلى أن الدعم الحكومي المتمثل في الأطر القانونية والحوافز المالية يسهم في تسهيل ريادة الأعمال المستدامة. (Zhao, 2025, p. 12)

٢,٥ التحليل النقدي للدراسات السابقة وتحديد الفجوات

على الرغم من الإسهامات القيمة للدراسات السابقة، إلا أنها تعاني من عدة قصور وفجوات يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: الفجوات النظرية:

١. غياب النموذج النظري المتكامل: تفتقر الأدبيات إلى نموذج نظري يوضح كيفية تفاعل خصائص ريادة الأعمال الاجتماعية المختلفة معاً لإنتاج دخل مستدام للفئات المهمشة، إذ تناولت معظم الدراسات هذه الخصائص بشكل منفصل. (Zhao, 2025, pp. 4-6)

٢. محدودية تناول النظري للآليات: هناك ندرة في الدراسات التي تقدم تحليلاً عميقاً للآليات التي تنتقل بها ريادة الأعمال الاجتماعية من مجرد توفير فرص عمل مؤقتة إلى خلق دخل مستدام للفئات المهمشة. (Ismail, 2021, p. 27; Ben Tayeb & Mehoul, 2021, p. 2)

ثانياً: الفجوات التطبيقية:

١. ندرة الدراسات الميدانية في السعودية: ركزت غالبية البحوث المتاحة على الجوانب الاقتصادية الكلية لريادة الأعمال، دون التعمق في تحليل أثرها على الفئات المهمشة كالنساء المعيلات، وذوي الإعاقة، والأسر المنتجة في المناطق النائية. (Al-Haj, 2024, p. 413)

٢. قصور قياس الأثر الفعلي: تفتقر الدراسات التطبيقية إلى مؤشرات دقيقة ومقاييس عملية لتقييم استدامة الدخل المحقق للفئات المستهدفة على المدى الطويل (Moussaoui & Guettouche, 2024, pp. 137-141).

٣. **ضعف التكامل بين السياسات والاحتياجات:** رغم تضاعف عدد المبادرات المدعومة، يبقى هناك فجوة في فهم كيفية توجيه هذه المبادرات بشكل منهجي لخدمة الفئات الأكثر احتياجاً، وتجاوز التحديات المالية والتنظيمية والإدارية التي تعيق نمو المشاريع الاجتماعية المستدامة. (Al-Haj, 2024, p. 421; Zhao, 2025, p. 11).

٢,٦. الخاتمة

خلص هذا الفصل إلى استعراض وتحليل نقدي للأدبيات السابقة التي تناولت ريادة الأعمال الاجتماعية والدخل المستدام للفئات المهمشة، حيث تبين أن هناك إجماعاً واسعاً على أهمية ريادة الأعمال الاجتماعية بوصفها أداة تنموية فاعلة لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، غير أن العلاقة بينها وبين تحقيق دخل مستدام للفئات المهمشة لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات العربية، وخصوصاً في السياق السعودي.

أظهرت المراجعة أن الدراسات السابقة ركزت غالباً على الجوانب الاقتصادية الكلية لريادة الأعمال، كمساهمتها في الناتج المحلي وخلق فرص العمل، دون التعمق في آليات تأثيرها النوعي على استدامة دخل الفئات الأكثر احتياجاً. كما كشفت المراجعة عن وجود فجوات واضحة، أبرزها: غياب نموذج نظري متكامل يفسر العلاقة بين أبعاد ريادة الأعمال الاجتماعية الأربعة والدخل المستدام، وندرة الدراسات الميدانية في السعودية التي تقيس الأثر الفعلي للمشاريع الاجتماعية على استدامة الدخل، وضعف التكامل بين السياسات الحكومية الداعمة واحتياجات الفئات المهمشة الفعلية.

وعليه، يؤكد هذا الفصل الحاجة الماسة إلى دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية تتبنى منهجاً كمياً ونوعياً لتحليل هذه العلاقة، وتقديم إطاراً نظرياً وتطبيقياً يساهم في توجيه السياسات والمبادرات نحو تعزيز دور ريادة الأعمال الاجتماعية في خلق دخل مستدام للفئات المهمشة، وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل في الفصول التالية من هذا البحث.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

البنك الإسلامي للتنمية. (2021). *التمكين الاقتصادي نموذج مبتكر طوره البنك الإسلامي للتنمية للتخفيف من حدة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة*. إدارة التمكين الاقتصادي - مجمع الرئيس.

بن الطيب، ع.، ومهلول، ز. (٢٠٢١). دور منهجية التمكين الاقتصادي في الإدماج المالي والاقتصادي للفئات الهشة والشباب العاطل عن العمل - عرض تجربة مؤسسة الزيتونة تمكين بتونس. *مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية*، (10)*10، ٨٤-٦٤.

الحاج، أ. ح. أ. (٢٠٢٤). *فعالية ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية خلال الفترة (2018-2023)* *المجلة العربية للنشر العلمي*، (73)*7، ٤١٢-٤٢٤. <https://doi.org/10.36571/ajsp7322>

حسن، ع. ا. (2021). *ريادة الأعمال* (ط. ١). دار وائل للنشر والتوزيع.

إسماعيل، أ. م. ع. (٢٠٢١). *قدرات الفقراء كآلية لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة الفقيرة*. *مجلة جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (20)، ٥٢-٢٧.

موساوي، ع.، وقطوش، م. (٢٠٢٤). دور ريادة الأعمال الاجتماعية في تحقيق التمكين الاقتصادي للفئات الهشة: استعراض تجربة بنجلاديش. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*، (1)*13، ١٤٦-١٢٧.

المراجع الأجنبية:

Aloulou, W. J. (2017, December 26-27). *Social entrepreneurship in Saudi Arabia: A review of the literature and a proposed model for future research* [Paper presentation]. The Ninth Annual UNDP Kuwait University Conference on Social Entrepreneurship in the Arab Region, Kuwait.

Hakami, M. H. (2021). The role of social entrepreneurship in solving the problems of unemployment and poverty in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Entrepreneurship Education*, *24*(6), 1-16.

Osama, A., & Adam, A. M. (2024). Research trends in social entrepreneurship in Saudi Arabia: A systematic literature review. *Journal of Social Entrepreneurship*, *15*(1), 1-24.

Zhao, Y. (2025). The role of social entrepreneurship in advancing sustainable practices. *Journal of Lifestyle and SDGs Review*, *5*(5), e06605. <https://doi.org/10.47172/2965-730X.SDGsReview.v5.n05.pe06605>